رُهاب الزواج لدي طلاب الجامعة

ندي عاطف محمد عبد العزيز

تمهيدي ماجستير قسم الصحة النفسية مسار "تعديل السلوك"

الملخص

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على ظاهرة رهاب الزواج حيث قامت الباحثة بتعريف الزواج لغويا واصطلاحاً وذكر مفهوم الرهاب من خلال وجهة نظر الطب النفسي الأمريكى والمدرسة السلوكية ومدرسة التحليل النفسي ثم قامت الباحثة بعرض مفهوم رهاب الزواج والأسباب المؤدية لهذة الظاهرة و ذكر الأعراض التى تدل على أن الشخص يعانى من رهاب الزواج والخصائص النفسية التى تنبئ بوجود الظاهرة ثم قامت بعرض الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة ثم اتجهت الباحثة إلى عرض معايير اختيار شريك الحياة والتوصيات التربوية والنفسية للحد من هذه الظاهرة وتحقيقا لذلك قامت الباحثة بعرض مجموعه من الدراسات والتى أكدت بعض نتائجها على أن أسباب هذة الظاهرة هى ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المعيشة وقلة الدخل وعدم القدرة على تأمين السكن الملائم للزواج

الكلمات المفتاحية : الزواج ، الرهاب ، طلاب الجامعة .

Abstract

The current research aims to identify the phenomenon of marriage phobia, where the researcher defined marriage linguistically and terminologically and mentioned the concept of phobia from the point of view of American psychiatry, the behavioral school, and the school of psychoanalysis. Then the researcher presented the concept of marriage phobia and the causes leading to this phenomenon and mentioned the symptoms that indicate that the person He suffers from the

phobia of marriage and the psychological characteristics that predict the presence of the phenomenon. Then she presented the psychological and social effects resulting from this phenomenon. Then the researcher proceeded to present the criteria for choosing a life partner and the educational and psychological recommendations to reduce this phenomenon. To achieve this, the researcher presented a group of studies, some of whose results confirmed that The reasons for this phenomenon are the high costs of marriage, the high cost of living, the lack of income, and the inability to secure suitable housing for marriage

١/المقدمة

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع حيث هى النواة الأولى والأساسية في حياة البشرية كلها وهى الأساس في المجتمع وتربية الأجيال ويعد التكوين الأساسي في المجتمع وتربية الأجيال ويعد التكوين الأساسي للأسرة هو الزواج حيث هو النظام الشرعى والقانونى لتكوين الأسرة وهدفه الحفاظ على توازن واستقرار المجتمعات حيث تقوى الروابط والعلاقات الاجتماعية وتحمى الفرد والمجتمع من المشكلات التى تهدم وتعوق تقدم وتطور المجتمع .

فالزواج امر فطرى ويعد التفكير فيه مطلب من مطالب النمو السليم وذلك لانة يعمل على تحقيق الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة وانجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعى . (كهينه على حاج، (٢٠١٥)، ١)

ومما لاشك فيه أن للزواج أهمية قصوى في حياة الفرد سواء كان ذكر أو انثي الا انه شهد الكثير من التغيرات على مر الحضارات والثقافات ويتسارع هذا التغير أكثر و أكثر مع الحضارة الحديثة المتسمه بالتصنيع ذلك الذي يطرح الكثير من المشكلات باستمرار امام الناس جميعا والأسرة على وجة الخصوص اذا أن الانتقال من المجتمع التقليدى إلى المجتمع الحديث لابد وأن يصاحبة تغييرات لقواعد الحياة و

كرد فعل لهذة التغيرات ظهر ما يعرف برهاب الزواج. (راضية لبرش ، (٢٠١٧) ، ١٢٤)

٢/مشكلة البحث

بالرغم من أن هذة المشكلة أو الظاهرة خطيرة ولها آثارها النفسية والاجتماعية السلبية التى لابد من التصدى لها و وضع حلول لمواجهتها الا أن على حد علم الباحثة فإن الدراسات والأبحاث العربية التى تناولت هذا المتغير قليلة وهذا ما آثار لدى الباحثة عدة تساؤلات منها ماهو رهاب الزواج؟ وما هى الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عنه وماهى اسباب والمعايير التى تساعد في حل هذا المشكلة .

كما وضح الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء أن نسبة الأشخاص الغير متزوجين ترتفع بشكل كبير حيث بلغ عددهم في عام ٢٠١٧ إلى ٥.١٣ مليون من الذين تجاوز عمرهم ال ٣٠ عام منهم ٦.٢ مليون شاب و ١١ مليون فتاة كما وضح أن النسبة بين الأناث أكبر من الذكور وترتفع في الحضر أكثر من الريف .

وفي عام ٢٠٢٠ أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء أن نسبة غير المتزوجين العازبين من الإناث الذين تخطوا سن ٣٥ نحو ٥.١١ مليون فتاة. (اية خالد السيد ، (٢٠٢٣) ، ٢)

وفي عام (٢٠٢٣) صرح الجهاز المركزى للتعبئة العامة في مصر أن نسبة العنوسة في مصر تتزايد عاما بعد عام حيث وضح أن حوالى ١١ مليون فتاة وحوالى ٥.٢ مليون شاب لم يتزوجوا حتى وقتنا الحالى لم تتجاوز أعمارهم سن ٣٥ عام .

٣/أهمية البحث.

تظهر أهمية البحث في :

١/ تقديم إطار نظرى حول موضوع رهاب الزواج وأسبابه وآثاره

٢/ تقديم حلول وتوصيات مقترحة من وجهة نظر الباحثة

٤/اهداف البحث .

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تسليط الضوء على هذة المشكلة ومدى خطورتها
٢. تسليط الضوء على الأسباب المؤدية لهذة المشكلة للقيام بعمل دراسات وأبحاث للمساعدة في خفض هذة الظاهرة
٣. عرض لبعض الأبحاث والدراسات التى تناولت هذةالظاهرة بمفاهيم مرادفه

٥/مصطلحات البحث

الزواج : هو عبارة عن عملية اجتماعية قائمة على اتفاق يتضمن ارتباط فردين من جنسين مختلفين وذلك لبناء أسرة جديدة بحيث أن الأولاد الناتجين من هذةالعلاقة هم أولاد شرعيين . (صالح بن إبراهيم الخضيري، (٢٠١٥)، ٨٤)

الرهاب : تعريف جمعية الطب النفسي هو عبارة عن خوف غير عقلاني وغير رشيد من موقف ما في بعض الحالات حيث يشمل الرهاب الاحساس بالخوف من الاذي والخطر مثل هؤلاء الاشخاص الذين يخافون من الاماكن المرتفعه اوالواسعه حيث يشعرون بأنهم وقعوا في الفخ ولا يستطيعون مواجهته . (محمد منهوم ، (٢٠٢٣) ، ٢٤٤، ٢٤٥)

رهاب الزواج: هو شعور الفرد بالخوف الشديد من الزواج ونتيجة لذلك الخوف فإن الفرد يتجه إلى تفضيل العزوبية و ذلك بسبب اضطراب نفسي يصاب به الفرد ويظهر ذلك الاضطراب في شكل رهاب خارج عن سيطرة الشخص وغير معتمد على اسباب منطقية في شأن الزواج. (اية خالد السيد قاقة، (٢٠٢٣) ، ٥)

٦/الإطار النظرى والدراسات السابقة

أ/تعريف الزواج :

يعرف الزواج بأنه عبارة عن إشهار علاقة بين فردين بما يجعل تلك العلاقة رسمية و دائمة مدى الحياة حيث أنها تقوم على الشراكة الكاملة بين فردين في مختلف مجالات الحياة المادية والمعنوية بحيث يصبح كل من الطرفين مسؤولا عن الطرف الآخر ومشجعا و مدعما له في جميع المواقف والأمور التى تواجههم في حياتهم . وتظهر أهمية الزواج في انه ينتج عنه بناء أسرة والتى تعتبر هى الأساس والأهم في اى مجتمع وذلك باعتبار أن الفرد لا يستطيع أن يعيش في منعزل بعيدا عن الناس .

تعريف الزواج لغويا :

يعنى لغويا ارتباط أو اقتران أو اجتماع بين فردين بإجراءات شرعية و مدنية .

تعريف الزواج شرعيا :

هو عبارة عن اتفاق يتيح للرجل و المرأة ارتباط أو اقتران كل منهما بالآخر لتكوين أسرة قائم على شروط ومعايير مثل المهر المناسب للطرفين و الاشهار والقبول .

تعريف الزواج اصطلاحا:

هو عبارة عن عملية اجتماعية قائمة على اتفاق يتضمن ارتباط فردين من جنسين مختلفين و ذلك لبناء أسرة جديدة بحيث أن الأولاد الناتجين من هذة العلاقة هم أولاد شرعيين . (صالح بن إبراهيم الخضيري، (٢٠١٥) ، ٨٤)

تعريف الرهاب :

الرهاب لغويا : رهب بكسر الهاء يرهب رهبة و رهبا بالضم و رهبا بالتحريك بمعنى خاف و رهب الشيء معناه خاف من الشيء .

الرهاب اصطلاحا : هى كلمة مشتقة من كلمة يونانية اغريقية Phobia وتعنى الخوف والفزع والفرار.

تعريف كلا من ايزنك و يربيرج و بيرون (١٩٧٢) بانة خوف غير طبيعى وغير عادى وهو أما أن يكون خوف من شيء لا يستدعى الخوف مثل ركوب المصاعد أو خوف غير طبيعى ومرضي شديد من موقف يثير الخوف عند بعض الأشخاص. (هايدى عبدالحميد الغزاويي، (٢٠١٧)، ٤٩١- ٤٩٢)

تعريف جمعية الطب النفسي الأمريكى للرهاب: هو عبارة عن خوف غير عقلاني وغير رشيد من موقف ما في بعض الحالات حيث يشمل الرهاب الإحساس بالخوف من الاذي والخطر مثل هؤلاء الأشخاص الذين يخافون من الأماكن المرتفعةآو الواسعه حيث يشعرون بأنهم وقعوا في الفخ ولا يستطيعون مواجهته.

تناولت المدارس النفسية الرهاب بتعريفات مختلفة حسب اتجاهات كل مدرسة حيث

١/ **المدرسة التحليلية** : اتجهت الى تعريف الرهاب أو الفوبيا أو الخوف المرضي إلى أنه نوع من إسقاط القلق الناتج عن صراع لاشعورى ناتج عن شيء خارجى حيث يتم عزل القلق وتحويله إلى موقف ليس له علاقة مباشرة بالسبب الاصلى .

٢/ **نظرية البرمجه اللغوية العصبية** : تعرف الرهاب على أنه شعور غير عقلاني يحدث عندما يقابل الفرد موقف أو حدث ما ينتج عنه تجربة سيئة تسبب ألم لدى الفرد فيأخذ الفرد موقفا من هذا الشيء بالهروب وعدم المواجهة حيث تتولد عند الشخص خوف مرضي وتخيلات غير عقلانية .

٣/ **المدرسة السلوكية :** قامت بتعريف الرهاب على أنه عبارة عن استجابة متعلمة قامت عن طريق عملية الاشتراط حيث أصبح الفرد يخشي بعض المواقف التى اقترنت زمانيا بالمثيرالاصلى فاكتسب المثير الغير طبيعى صفات المثير الطبيعى وأصبح قادرا على أحداث الاستجابة الطبيعية . (محمد منهوم ،(٢٠٢٣) ، ٢٤٤، ٢٤٥)

رهاب الزواج :

هو شعور الفرد بالخوف الشديد من الزواج ونتيجة لذلك الخوف فإن الفرد يتجه إلى تفضيل العزوبية و ذلك بسبب اضطراب نفسي يصاب به الفرد ويظهر ذلك الاضطراب في شكل رهاب خارج عن سيطرة الشخص وغير معتمد على اسباب منطقية في شأن الزواج . (اية خالد السيد قاقة ، (٢٠٢٣) ،٥)

وتعرف الباحثة رهاب الزواج من وجهة نظرها :

بأنه عبارة عن احجام الشخص و رفضه لفكرة الزواج ككل وقد يكون ذلك نتيجة لعوامل ارادية داخلية خاصة بالشخص أو نتيجة لعوامل خارجة عن إرادة الشخص حيث أن تأجيل الزواج لا يعد رهاب لان الفكرة تكون مقبولة ويتم الزواج اذا أتيحت الفرصة اما رهاب الزواج فهو الامتناع و رفض الفكرة تماما.

ب/الأعراض التى يمكن من خلالها الاستدلال على أن الشخص يعانى من رهاب الزواج :

قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية على عينه من طلاب جامعة الزقازيق قوامها ٤٥٠ طالب وطالبه حيث كانت الدراسة تدور حول سؤال بم تشعر/ي اذا تقدم أحد لخطبتك؟ أو تحدث أحد معك عن الزواج ؟ حيث توصلت الباحثة من خلال الإجابات لعدد من الأعراض منقسمة إلى نوعين :

الأعراض الجسمية وهى تتمثل في

١. تسارع ضربات القلب
٢. زيادة التعرق
٣. ضيق ف الصدر
٤. صعوبة في التنفس
٥. تورد واحمرار الجلد
٦. الارتعاش
٧. الدوخة والغثيان

الأعراض النفسية وهى تتمثل في

١/ الشعور بالذنب والاحراج بسبب الخوف غير المبرر من الزواج

٢/ الشعور بالخوف والقلق الشديد لمجرد التفكير ف الزواج

٣/ إدراك أن هذا الخوف مفرط وغير مبرر ولا يمكن السيطرة علية

٤/ الشعور بالإحباط

٥/ رفض الفرد المشاركة في المناسبات الاجتماعية التى تتعلق بالزواج

٦/ الانزعاج والقلق عند رؤية الأشخاص المتزوجين

ج/اسباب رهاب الزواج :

اشار (Moses ,2016) إلى العديد من الأسباب المحتملة لرهاب الزواج ومنها ما يلى:

١/ بعض الأفراد لديهم خوف من فكرة الالتزام والبقاء مع شخص واحد باقي العمر والمسؤولية التى تأتى معها منها ضرورة وجود سكن و أثاث وغيرها من المتطلبات الحياتية والعاطفية التى تتمثل في الصدق والثقة والحب والاحترام والصداقة .

٢/ بعض الأشخاص قد يكون لديهم علاقات سابقة فاشلة وغير ناجحة حيث قد يكون شريكهم غير مخلص وتسبب لهم في الاذي و الألم العاطفي مما أدى ذلك إلى محاولة حماية أنفسهم من الوقوع مرة أخرى في ذلك الموقف .

٣/ خوف بعض الأفراد من الزواج بعد فشل أقرانهم وعدم قدرتهم على الحفاظ على زواج ناجح ومستقر .

٤/ الخوف من عدم القبول والرفض والخيانة والهجر .

٥/ وجود الأطفال بعد الزواج قد يكون أساس القلق والخوف من الزواج خوفا من المسؤلية .

٦/ ارتفاع نسبة الطلاق على مر السنين مما أدى ذلك ال اعتقاد الأفراد بأن الزواج مخاطرة كبيرة وان الطلاق عملية مرهقة وطويلة ومجهدة . (اية خالد السيد قاقة ، (٢٠٢٣) ،٥- ٦)

٧/ خروج المرأة للتعليم كان له دور كبير في انتشار ظاهرة رهاب الزواج والتى نتج عنها ما يعرف بالعنوسه وتأخر سن الزواج حيث أصبح للفتيات طموح بإكمال دراساتها والحصول على أعلى الشهادات في مقابل أن هناك أعباء كثيرة على الشباب لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم الأمر الذي يودى إلى وجود فجوة كبيرة وتفاوت في المستوى التعليمى مما يؤدى إلى احجام الشاب عن الفتاة المتعلمة خوفا من تكبر الفتاة علبة نتيجة لمستواها التعليمى وذلك بسبب رفضها الارتباط بمن هو أقل منها في التعليم خوفا من اضطهاده لها وتغلب شعور الغيرة منها ليقتل إحساسها بالتميز والتفوق .

٨/ ارتفاع المهور وتكاليف الزواج حيث انه يقوم أولياء الأمور بارتفاع المهور وتكاليف الزواج ولم يتخذوا من نهج السلف الصالح في انتقاء الأزواج.

٩/ عزوف الشباب عن الزواج خوفا وهربا من تحمل المسؤلية ويعد ذلك خروج عن الفطرةو سنن المرسلين ومنهم من يكون قليل الدخل ومنهم أيضا من يكون من المنشغلين والمنهمكين بوسائل الإعلام السيئة التى زرعت في أنفسهم صورة سيئة عن النساء .

١٠/ اختلاف الأعراف والتقاليد منها أن الفتاة يجب عليها أن تتزوج من ابن عمها ويكون ابن العم غير مستعد وغير جاهز للزواج فتبقي الفتاة محجوزة له وقد يكون على الأغلب الطرفين لا يريدون بعضهم البعض

١١/ انتشار البطالة بين الشباب وتدنى مستوى المعيشة وانخفاض الدخل مقارنة بمتطلبات الحياة وقلة فرص العمل تجعل الشباب يعزفون عن الزواج . (انتصار عباس ابراهيم ، (٢٠١٧) ، ١٥٨٨- ١٥٨٩)

اسباب أخرى لرهاب الزواج :

١ / اسباب اجتماعية وهى تتمثل في

❖ فقدان المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة و رحمه قبل أن يكون شكليات ومظاهر على سبيل المثال البنات وتشدد وترتفع في شروط الزواج ومواصفاته فربما يتقدم لخطبتها عدة رجال فترفض وتقول بأن فلان طويل وهذا قصير ، هذا غير جميل وهذا غير موظف أو أن وظيفته غير مناسبة و ربما بعض الفتيات ترفض بانة ملتزم خوفا من انه لم يحقق لها رغباتها فى الخروج و الفسح .

❖ الأسرة والوصمه : قد يكون الأب مجاهرا بالجرائم والمعاصي أو يتعاطى المخدرات والمسكرات أو قد يكون أحد الإخوة مشهورا بذلك والأقوى من ذلك كله أن تكون الأم غير أخلاقية ومعروفه بالمغازلات وكثرة الخروج من البيت أو قد تكون بذيئة اللسان وسيئة الطباع والأخلاق فقد تتأثر بناتها بذلك .

❖ غياب دور الأسرة في توعية أبناءهم ونشأتهم على تحمل المسؤولية وفهم معنى الزواج وتربية الأبناء.

❖ الانسياق وراء وسائل الإعلام من مفاهيم خطأ عن الزواج ومتطلباته .

❖ غياب دور المؤسسات الاجتماعية في محاولة إيجاد حلول واقعية تتناسب مع كل مجتمع للقضاء على هذة الظاهرة .

٢/ اسباب نفسية وهى تتمثل في

❖ الفتاة المسترجلة وهى الفتاة التى تتشابه بالمظهر الذكورى في بعض صفاتها وطريقة لبسها وتعاملها مع الآخرين ولكن قد تكون في أحيان أخرى على قدر عالى من الجمال والأنوثة من حيث الشكل والجسم ولكنها في كل الحالات ترفض أن تكون أنثوية المظهر ودائما ما تتحدث بشدة عن تفرقة المجتمع بين الرجل والمرأة وتبذل جهدا كبيرا في الجدال والنقاش حول هذا الأمور وأحيانا قد تنضم إلى الحركات

النسائية التى كل هدفها مهاجمة الرجال و اذا حدث و تزوجت فإنها ترفض فكرة دور الام بالإضافة إلى أنها تعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تصل إلى الانفصال .

❖ **الفتاة الهستيرية** وهى في الغالب تكون فتاة جذابة وجميلة واستعراضيه يقع في حبها الكثير وتظهر مشاعر للاخرين ولكنها لا تستطيع أن تحب أحد بل هى دائما تحب حالة الحب نفسها وهى سريعه الملل لذلك تنتقل من علاقة إلى أخرى بحثا عن الإثارة والتجديدوعلى الرغم من ذلك فهى لا ترغب في الزواج واذا حدث وتمت خطبتها فإنها تحاول إفشال الخطبة حيث تتعدد خطوباتها وانفصالاتها بلا وجود سبب منطقي واضح وباختصار شديد هى فتاة للعرض فقط لذلك فهى يكثر تواجدها في الأنشطة الاستعراضية كالرقص والتمثيل .

❖ **الفتاة الوسواسية** وهى الفتاة التى تهتم بالنظام والتدقيق في كل شيء حيث تتسم بالتردد في أخذ القرارات ولا تحتمل أخطاء الطرف الآخر وتتميز بالبخل في المشاعر ويصعب عليها قبول اى شخص يتقدم لها لأنها ترى في كل شخص عيوب لا تستطيع تحملها وتتميز بافتقادها للمشاعر الايجابية التى تدفع الناس للزواج .

❖ **الفتاة النرجسية** وهى تلك الفتاة التى تتمركز حول ذاتها والمحبة لنفسها والتى ترى أنها فريدة من نوعها حيث أنها تتوقع من الآخرين عمل كل شيء من أجلها في المقابل لا تفعل هى اى شيء من أجل أحد وتستغل من حولها لصالحها وغير قادرة على حب أحد فهى لا تحب نفسها .

❖ **الفتاة البارانوية** وهى فتاة يغلب عليها الشك في كل من حولها فهى لا تثق في أحد أبدا سواء كان شابا أو فتاة وتميل إلى السيطرة والتحكم والخلو من الرقة والأنوثة حتى لو كانت على قدر من الجمال وتسعى إلى التكبر على من حولها لذلك يهرب الرجال منها فهى دائمة الانتقاص منهم والتشوية لصورتهم.

❖ **الفتاة السيكوباتية** وهى فتاة لا تتزوج وذلك لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهى لا تحترم قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده ولا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها . (دعاء الشربينى، (٢٠١٧)، ٤١٦ - ٤٢٢)

د/الآثار المترتبة على ظاهرة رهاب الزواج :

في ضوء التنوع في الأسباب التى أدت إلى هذة الظاهرة والتى ينتج عنها العديد من الآثار السلبية منها

١/ خطورتها بالنسبة للفتاة والشباب

❖ الفتاة التى تعانى من رهاب الزواج تصاب بالعديد من الآلام النفسية فتشعر بالحزن والاكتئاب والنفور من الناس خوفا من السخرية والتلميح بالكلام الجارح وقد يترتب علية العديد من الآلام الجسدية والأخطر من ذلك أن البنت قد تلجأ إلى طريق غير صحيح بحثا عن السكن والعاطفة .

❖ المشكلة التى لا يدركها العازف عن الزواج أو الذي يعانى من رهاب الزواج أنه سيقع لا محاله في الرذيلة ذلك الذي يؤدى بل إلى التوتر النفسي والقلق وضعف الذاكرة وعدم المبالاة بالإضافة إلى الأمراض الجسمية التى تصيب الشباب أما الزواج فهو عبارة عن سمو أخلاقي وسلوكى في علاقته بالجنس الآخر .

٢/ خطورة رهاب الزواج بالنسبة للأسرة:

ينتج عن هذة الظاهرة آثار نفسية سلبية على كل أسرة فيها شخص عازف عن الزواج حيث يشعر افرادها بالغم والهم بل قد يشعروا بالخزى والعار في بعض المجتمعات حيث الخوف من نظرات الناس وتفسيرها بغير معناها الصحيح مما يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

٣/ خطورة رهاب الزواج بالنسبة للمجتمع :

ينتج عن هذة الظاهرة أخطار شديدة على المجتمعات حيث يحدث تفكك وتحلل في المجتمع وتنتشر الضغينهبين أفراده وتنتشر الرذائل والسلوكيات الفاسدة التى تندفع

إليها بعض الفتيات والشباب في ظل الدوافع النفسية التى يعانون منها . (حياة غيات، (٢٠١٦)، ٢١٧_ ٢١٨)

وتري الباحثة من وجهة نظرها أن الآثار السلبية الناتجة عن رهاب الزواج تتمثل في:

١/ انتشار العلاقات المحرمة والغير شرعية

٢/ انتشار الأمراض النفسية والجسمية

٣/ قطع النسل وضعف الروابط الاجتماعية

هـ/ الخصائص النفسية المرتبطة ب رهاب الزواج :

١/ الرهاب الإجتماعى.

يعرف في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية بأنه حالة من الخوف تصيب الشخص اتجاة موقف أو أكثر من مواقف التفاعل الإجتماعى والتى تتضمن التدقيق من قبل الآخرين مثل مقابلة أفراد غير مالوفين وغير معروفين بالنسبه له والمواقف التى يؤدى فيها الشخص أمام الآخرين ويظن الشخص بأنه محط أنظار الآخرين وانهم سوف يتم تقييمه بشكل سلبي من قبل الآخرين كأنه يتعرض للإحراج أو الرفض أو الإساءة من قبل الآخرين.

٢/ رهاب الالتزام الزواجى .

وهو يتمثل في خوف غير حقيقي وغير واقعى وغير منطقي يصيب الشخص وتمنعه من أن يقوم بتنفيذ وعوده والالتزام بها أمام الآخرين.

❖ الالتزام : هو عبارة عن قيام الفرد بعقد نيته بالحفاظ على شيء ما بمرور الوقت .

*** أنواع الالتزام :**

- **الالتزام الشخصى : Personal Commitment**

وهو نوع خاص بالفرد حيث يكون لدية الرغبة في أن يكون علاقة ويرتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقة بالطرف الآخر.

- الالتزام الأجتماعي : Social Commitment

وهو يشير إلى المعايير الاجتماعية والاقتصادية التى يمكن من خلالها الحفاظ عل استقرار علاقة الفرد بالطرف الآخر.

- الالتزام الأخلاقي : Moral Obligation

وهو يشير إلى الآراء الدينية والأخلاقية التى من خلالها يشعر الشخص بأنه يجب أن يكون مرتبط ارتباطا مباشرا بالطرف الآخر وذلك لوجود الزواج في الحياة.

٣/ الخوف من التعلق :

وهو حالة منتشرة لدى كثير من الأشخاص بالتحديد في سن الزواج والتى يصاحبها الكثير من السلوكيات الغير مفهومة من شريك الحياة مثل تجنب تحمل المسؤلية والالتزام وتأجيل اى حديث يخص موضوع الارتباط أو الزواج أو المستقبل والبحث عن اى عقبات تقف أمامه في حالة وجود ارتباط حقيقي . (اية خالد السيد قاقة ، (٢٠٢٣) ، ٦- ٧)

و/هناك معايير لاختيار شريك الحياة للمساعدة في تقليل هذة الظاهرة:

مما لاشك فيه أن عملية اختيار شريك الحياة تتأثر بمجموعة من المعايير والخصائص التى تميز الفرد وتجعل الراغبين أو المقبلين على الزواج أو أسرهم يبحثون عن هذا المواصفات وتنقسم هذا المعايير إلى قسمين

القسم الأول وهو خاص باختيار الزوجة

القسم الثانى وهو خاص باختيار الزوج

أولا : اختيار الزوجة :

اهتم الإسلام باختيار الزوجة الصالحة وذلك لأنها أهم ركن من أركان الأسرة حيث عن طريقها تنجب الأبناء ويري أن منها الكثير من المزايا و الطباع والأخلاق والصفات بالزوجة الصالحة على يدها تبنى المجتمعات الراقية وتحفظ الأنساب لذلك تم وضع الأسس التى تؤهل لاختيارها ماهو الصفات التى يجب أن تتصف بها الزوجة هى أن تكون خلوقة متدينه حسنه الخلق والصلاح ذات جمال حسنة الزوجة ويفضل الا تكون من القرابة القريبة للزوج.

ثانيا / اختيار الزوج :

يعد اختيار شريك الحياة هاجس كل من الفتاة وأسرتها لذلك تسيطر على تفكير البنت والأب والأم عدة تساؤلات عن كيفية الاختيار الجيد وكيفية السؤال عن الخاطب وان اختيار البنت يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم لها وفق معايير وضعتها مسبقا في مخيلتها أو وفق معايير طرأت عليها حين سمعت عن الخاطب أو رأيه وشكلت عنه تصورا مرضيا لطموحها كزوج بالإضافة إلى أن بعض العائلات لا تسمح للمرأة بذلك وفي ذلك انتهاك لحقوق المرأة في الإسلام والذي يؤكد على أهمية قبول المرة للزواج وقد حرص الإسلام على اختيار الزوج الصالح وذلك لأن الزوج هو عمود البيت واساسه وهو المصنع الأول للإنسانية فقد حذر الإسلام من الاهتمام بالمظاهر الخداعه الزائفة والثروة دون النظر إلى دينه و خلقه . (وفاء خالد إبراهيم، (٢٠١٩) ، ١٤- ١٥)

ي/التوصيات التربوية والنفسية المقترحة من قبل الباحثة :

١. تنظيم برامج و دورات تدريبية تؤكد دور التوعية الأسرية في تغيير الصورة الذهنية لدى بعض أفراد المجتمع الذين يعانون من رهاب الزواج .

٢. قيام الدولة بدور محورى وهو مساعدة الشباب على توفير فرص عمل تساعدهم على توفير مسكن زواجى ملائم وذلك للقضاء على فكرة العزوف عن الزواج .
٣. توعية الأسرة على ضرورة تعليم أبناءهم تحمل المسؤولية والالتزام واتخاذ القرارات.
٤. مواجهة الدولة والجهات المهتمة بمشكلة البطالة وذلك لكونها من معوقات الزواج وسبب من اسباب العزوف عنه .
٥. تكثيف الدراسات الأكاديمية التى تتخذ من ظاهرة تأخر سن الزواج موضوعا لها والتى تكشف عن العوامل التى تؤثر فيها وتقديم الحلول المناسبة لهذة الظاهرة .
٦. عمل برامج إرشادية أسرية للحد من مشاكل الطلاق وتقليل نسبة انتشاره .
٧. عمل برامج توعية للطلاب في الجامعات بأهمية الزواج وكيفية الاختيار المناسب .
٨. تقديم النصح للأفراد بعدم التأثر بمشاكل الآخرين و أن الناس ليس كلهم مثل بعض .

العلاج الذي يمكن من خلاله تقليل هذه الظاهرة من وجهة نظر الباحثة :

١/ العلاج المعرفي السلوكى :

حيث يعتمد على إخراج الأفكار والمعتقدات السلبية المرتبطة بالزواج فالمشكلة تكمن في تلك الأفكار التى تخطر في ذهن الشخص حيث يعمل ذلك على إعادة ثقة الشخص بنفسه .

٢/ العلاج بالمواجهة :

حيث يتم وضع الفرد الذي يعانى من رهاب الزواج أمام الأمر الواقع بالحديث عن موضوع الارتباط والزواج بشكل مستمر ثم يسانده في اتخاذ خطوات الزواج بشكل

حاسم مع تقديم الدعم النفسي له وذلك حتى يكون قادر على مواجهة مخاوفه والتخلص منها.

٣/ العلاج الأسري:

يضع الاخصائي مع أفراد أسرة الشخص الذي يعانى من رهاب الزواج خطة علاجية لمساعدة الشخص و دعمه حتى يتخلص من تلك المشكلة ومع تكرار الجلسات المستمرة ومع جو العائلة الدافيمن الممكن الوصول إلى نتائج سريعه وملحوظة.

٤/ العلاج الدوائي:

وهو يستخدم من بعض الحالات المتأخرة التى تعانى من القلق الشديد والاكتئاب.

الدراسات السابقة :

محاور الدراسات السابقة :

المحور الأول وهو متعلق بمتغير الدراسة :

لم توجد سوى دراسة واحدة وهى دراسة (اية خالد السيد قاقة) وذلك في حدود علم الباحثة حيث استهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية المنبئة ب رهاب الزواج وتحقيقا لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينه قوامها (٢٠٠) من الإناث اللاتى لم يسبق لهم الزواج تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠- ٤٠) باستخدام مقياس رهاب الزواج ومقياس الرهاب الإجتماعى ومقياس الخوف من الالتزام الزواجى ومقياس الخوف من العلاقة الحميمية وأسفرت أهم النتائج على أن الرهاب الإجتماعى إرهاب الالتزام الزواجى والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤية ب رهاب الزواج لدى عينه من الإناث العازفات عن الزواج .

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت المتغير ولكن بمصطلحات أخرى منها :

استهدف بحث (صالح إبراهيم الخضيري، (٢٠١٥) معرفة اسباب ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعى والعوامل التى أدت لهذة الظاهرة

ومعرفة أثارها السلبية وتحقيقا لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينه قوامها (٣٢٠) طالبا وبعد تطبيق استبانة محكمة أسفرت النتائج على أن الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج هى قلة الدخل وعدم القدرة على تأمين المسكن الملائم والمغالاه في قصور الأفراد والرغبة في مواصلة التعليم ومن آثارها ارتفاع سن العنوسة .

استهدفت دراسة كلا من (مراد رايق رشيد ، أنس غازى عناية، (١٤٤٠) (٢٠١٩) التعرف على اسباب انتشار ظاهرة العنوسة ومعرفة الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة العنوسة للمجتمع وأسفرت النتائج على أن اسباب العنوسة متعددة

وتعود إلى المجتمع والاسرة والشباب والفتيات وان للعنوسة آثار سلبية منها اجتماعية ونفسية وأخلاقية

استهدفت دراسة(اسامه محمد، مجد عاقل ، (٢٠١٩) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب الجامعى وأسفرت النتائج إلى أن تراجع كل من العوامل الاقتصادية والأمنية والاجتماعية على الترتيب تؤثر بالسلب في تأخر سن الزواج .

استهدفت دراسة(حنان محمد على ، (٢٠٠٩) إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودى وأسفرت النتائج إلى أن بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج وتتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج وتطور الحياة وعدم القدرة على توفير السكن المستقل .

المحور الثالث : الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة كلا من Xinyi Yi , Menglu Han, Yichenzhao , (2023)) إلى التعرف على العلاقة بين انتشار رهاب الزواج في الحرم الجامعى والبيئة الثقافية للزواج والولادة في المجتمع وأسفرت النتائج إلى أن رهاب الزواج ليس مرتبط فقط بالتاثيرات العائلية ولكن أيضا بسوء إدارة المجتمع والجامعات .

هدفت دراسة كلا من (Meltem Akbas , Sule Gokyildiz Surucu, Cemileonat Koroglua , Melike Ozturk , 2019) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة الجامعه نحو الزواج وتحقيقا لهذا الهدف أجريت الدراسة عل عينه قوامها (٧٩١) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج على أنه تم تحديد سن الزواج المثالى ليكون ٢٤ سنة فيما فوق ل ٦.٧٤٪ من الفتيات و ٢٥- ٢٩ سنة ل ٧٧٪ من الأولاد من بين الطلاب و ذكر انه يتعين عليهم أن يقرروا من هو الكثيرين وقال ٥.٦٨ ٪ أن الزواج هو الأكثر تأثرا.

هدفت دراسة كلا من (Ye Wenqing , Huang Panting , Wong Yinghui, Lumengting , 2024) إلى تقييم و استكشاف المتغيرات المؤثرة في الخوف من الزواج والحمل لدى الشابات وأسفرت أهم النتائج على أن خوف المرأة من الزواج ينبع من الكبت النفسي والاسقاط الناتج عن الظروف الأسرية غير المواتية.

هدفت دراسة كلا من (Mehrangiz SHoaakazemi , Mehravar Momeni Javid , Fariba Ebrahimi Tazekand , Zahra Shamloo Rad , 2012) التعرف على العلاقات بين اختلافات الشخصية و الرهاب الجنسي لدى النساء وتحقيقا لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينه قوامها ٢٥ انثي تم تشخيصهم بالرهاب الجنسي وأسفرت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين الشخصية العصبية و الرهاب الجنسي وهناك علاقة سلبية بين الشخصية الانبساطية والانفتاح مع الرهاب الجنسي وعدم وجود علاقة بين الشخصية الواعية و الرهاب الجنسي .

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات والأبحاث السابقة على أن هناك عوامل مؤثرة في الظاهرة وان الأسباب المؤدية لهذة الظاهرة متعددة بالإضافة إلى أن هناك آثار سلبية اجتماعية ونفسية وأخلاقية

٧/الخاتمة

أن ظاهرة رهاب الزواج والعزوف عنه مشكلة لن تحل بمقالة أو عدة سطور ولكن هى في الحقيقة ظاهرة ناتجة عن عدة مشاكل تربوية واقتصادية واجتماعية ترسخت في المجتمع ولكننا ندعو كل أب وأم واخ وانت بتيسير أمور الزواج والعودة إلى الشرع الإسلامى الذي يحث على الزواج ويحث على تقليل المهور وقال رسول الله صلى الله علية وسلم إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه وقال مخاطبا الشاب اعلم فعليك بذات الدين تربت يداك . وان تراث الأمة وعاداتها وثقافتها مهددة بالانقراض بازدياد معدلات العزوف عن الزواج والعنوسة.

٨/توصيات البحث

١. إجراء بحوث ودراسات حول هذا المتغير
٢. إجراء بحوث و دراسات تكشف عن العلاقة بين اضطرابات الشخصية و رهاب الزواج
٣. اعداد برامج علاجية تهدف إلى تقليل أو علاج هذة الظاهرة

٩/البحوث المقترحة

١. اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته برهاب الزواج لدى طلاب الجامعه
٢. اضطراب الشخصية الهستيرية وعلاقته برهاب الزواج لدى طلاب الجامعه
٣. فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في إكساب مهارة إدارة المسؤوليات لخفض رهاب الزواج لدى طلاب الجامعه

المراجع

المراجع العربية

- أسامه محمد ، مجد عاقل ، (٢٠١٩) . العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعى ، مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، ع٣،مج٤١

- انتصار عباس ابراهيم ، (٢٠١٧) .العنوسة : أسبابها وطرق علاجها ، مجلة كلية التربية للبنات ،مج ٢٨، ع٥، ١٥٨٨_ ١٥٨٩

- اية خالد السيد قاقة، (٢٠٢٣) . بعض المتغيرات النفسية المنبئة برهاب الزواج لدى عينه من العازفات عن الزواج ، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع٥٢ ، ٥_ ٧

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، (٢٠٢٣) . إحصائيات الزواج ، مايو ، القاهرة

- حنان محمد على ، (٢٠٠٩) . العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتاخر سن الزواج عند الشباب السعودى ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب

- حياة غيات ، (٢٠١٦) . ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٢٧ ، ٢١٧_ ٢١٨

- راضية لبرش ، (٢٠١٧) . اسباب عزوف الشباب على الزواج . مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع٢٤ ، ١٢٤

- صالح بن إبراهيم الخضيري، (٢٠١٥) . ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعى ، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب، مج٢٧ ،ع٢ ، ٨٤

- كهينه على حاج ، (٢٠١٥) . تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعى لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمرى الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ١

- محمد منهوم ، (٢٠٢٣) . مظاهر الخوف المرضي من فقدان الشريك الزواجى ، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٧،ع٢، ٢٤٤ _ ٢٤٥

- مراد رايق رشيد ، أنس غازى عناية، (١٤٤٠) . ظاهرة العنوسة وعلاجها في الفقرة الإسلامى منطقة الجوف انموذجا، مجلة الدراسات العربية ، جامعه المنيا ، كلية دار العلوم

- هايدى عبدالحميد الغزاونى ، (٢٠١٧) . الرهاب الإجتماعى لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة ، كلية الآداب، مج٤، ع١، ٤٩١ – ٤٩٢

- وفاء خالد إبراهيم، (٢٠١٩) . معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى عينه من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير ، جامعه القدس المفتوحه

المراجــع الأجنبيــة

- Mehrangiz SHoaakazemi, Mehravar Momeni Javid , Fariba Ebrahimi Tazekand, Zahra Shampoo Rad ,(2012). Personality Differences and Sexual Phobia in Women, International Conference on Education and Educational Psychology .
- -Meltem Akbas , Sule Gokyildiz Surucu , Cemileonat Koroglua , Melike Ozturk , (2019). Factors affecting marriage attitudes of university students, CukuRova UnIV ,FAC Medicing
- Xinyi Yi ,Menglu Han , Yichen Zhao , (2023) . Marriage Phobia on Campus and Society Reconstruct the

University' Cultural Ecology Of Marriage and Childbirth , International journal of Education and Humanities, 7(1), 2770-6702

- Ye Wenqing , Huang Panting, Wang Yinghui , Lu Mengting ,(2024) .Analysis of the Reasons for Contemporary Young Women 's Fear of Marriage and Pregnancy – Based on Bengbu , Academic Journal Of Humanities &Social Sciences, 7(2), 25- 33